الرطـانـة الاصطــلاحيــة

والمصطلح النحوي

(دراسة نحوية في ضوء علم اللغة الاجتماعي)

د. سامح كمال السيد حسن

ملخص:

مجال هذا البحث هو دراسة أنماط الرطانة الاصطلاحية في مصطلحات النحو العربي قديمه وحديثه، وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها – فيما يظن الباحث – أول دراسة تطبيقية لهذه الرطانة الاصطلاحية في النحو العربي وخاصة إنها في ضوء علم اللغة الاجتماعي حيث إنها سوف تكشف عن:

الرطانة في المصطلح النحوي الكوفي وبعض المصطلح البصري والأندلسي والمصطلح النحوي الحديث (ماجاء به اللغويون المعاصرون). كما أنها سوف تبين أسباب شيوع المصطلح البصري والتمسك به واستدامته طوال هذه القرون والعمل به في المناهج الدراسية في معظم الدول العربية، وأيضًا سوف تظهر الدراسة إلى أي مدى تمسك المعاصرون بالمصطلح النحوي الحديث وتحديدًا ما جاء به الدكتور تمام حسان في كتابه (اللغة العربية معناها ومبناها).

كل هذا الطرح كان حول سؤال محوري واحد وهو:

هل توجد رطانة اصطلاحية في المصطلح النحوي؟

وللإجابة عن هذا الطرح قام الباحث بعرض أنماط من المصطلحات النحوية سواء الكوفية أو البصرية أو الأندلسية أو المُحْدثة على خمسين ومائتي دارس للغة العربية من المعلمين المختصين الذين يمارسون مهنة التدريس في الحقل التعليمي.

ومن خلال الإجابات التي تحصّل عليها من خمسين ومائتي معلم ومعلمة من جنسيات عربية متنوعة خلص البحث إلى وجود رطانة اصطلاحية في أربعة عشر مصطلحاً نحويّا كوفيًّا ومصطلحين بصريين ومصطلح أندلسي وخمسة مصطلحات مُحدثة.

كما خلص البحث إلى وجود اضطراب وهوّة كبيرة في وضع المصطلحات النحوية في المناهج الدراسية للمرحلتين الأساسية والمتوسطة نتيجة لوجود العشوائية في وضع دروس النحو، وافتقاد التدرج والتكامل بين المراحل الدراسية؛ كما كشفت الدراسة أيضاً أن من أسباب اضطراب المصطلح النحوي اشتراك المصطلح النحوي مع علوم أُخر.

Summary

The scope of this research is a study of conventional jargon patterns in terms of ancient and modern Arabic grammar, the importance of this study is due to -as the researcher thinks- The first applied study of this canon in Arabic grammar and special in light of social linguistics, where it reveals:

In the kufic grammatical term, some of the term is visual, Andalusian and modern grammatical(by contemporary linguists). It will also explain the reasons for the prevelance of the optical term, and it's persistence and sustainability throughout these centuries and work in the curriculum in most Arab countries,and will also show the extent of adherence to contemporary modern terminology, specifically what Dr. Tamman Hassan in his book(Arabic Language and its meaning)

All this subtraction was about ine pivotal question:

Is there a jargon terminology in the grammatical term?

In response to this thesis, the researcher presented a number of grammatical,visual, Andalusian or modern terms to 250 Arabic language teachers who are specialized teachers and practice teaching in the field of education.

And through the answers obtained by 250 teachers, and teachers of various Arab nationalities concluded the research to the existence of jargon terminology in 14 terms kufic, grammatical, and visual terms, and term Andalusian and five terms updated.

The research also found that there is a big confusion, and confusion in development of grammatical terms in the curricula of the basic and intermediate stages due to the existence of random in the development of grammar lessons and lack of gradation and integration between academic stages else

تمهيد:

يرجع السبب الرئيس في اختياري لهذا البحث إلى معاودة قراءة كتاب علم اللغة الاجتماعي للدكتور كمال بشر، حيث وقفتُ عند الباب الرابع والذي يحمل عنوانًا "أنماط خاصة من التنوعات اللغوية"، حيث ذكر تحت هذا العنوان خمسة أنماط منهم "الرطانة الاصطلاحية" والتي قام بتعريفها بقوله:

" نشير بهذا المصطلح إلى تلك الأساليب الكلامية الخاصة المتميزة بشحنها بمصطلحات وعبارات فنية غير مألوفة وبمفردات خاصة يوظفها أناس ذو حرفة مشتركة كالأطباء والمحامين والقضاة والتجار وكل أصحاب التخصصات التي تحتاج إلى طرائق من الكلام معينة ليس للإنسان العادى أية معرفة بها فهى غريبة عنه ملبسة في مبناها ومعناها "[1]

فاستحضرتُ الخلاف بين النحو البصري والنحو الكوفي وخاصة في المصطلح النحوي؛ حيث إنّ كثيراً من دارسي العربية والذين تخرجوا من الكليات والمعاهد المتخصصة في اللغة العربية وأصبحوا يمارسون مهنة التدريس فكرتهم أو إلمامهم بهذه المصطلحات محدودة جدًّا إن لم تكن معدومة، والغالبية العظمى منهم لا يستطيعون أن يميزوا أو يعرفوا كثيراً من المصطلحات النحوية وخاصة مصطلحات المدرسة الكوفية ومصطلحات اللغويين المحدثين.

فإذا قلت أمام أحد الدارسين أو المعلمين " لا التبرئة " وهو مصطلح كوفي فلا ينصرف ذهنه إلى "لا النافية للجنس" وهو مصطلح بصري، أو قلت أمامه "القطع" وهو مصطلح كوفي فلا يعرف أنه "الحال" عند البصريين، وإذا قلت له ما المقصود بـ " نظرية العامل" لايعرف أنه مصطلح نحوي أندلسي قد رفع شعاره ابن مضاء القرطبي داعيًا إلى هدمه، وإذا قلت له ما المقصود بـ "الخوالف"؟ لا يعرف أنه مصطلح لغوي حديث ويُعْنَى به " اسم الفعل وخالفة التعجب وخالفة المدح أو الذم " عند الدكتور تمام

حسان؛ وربما انصرف ذهنه إلى المعنى اللغوي لها الموجود في سورة التوبة آية ٨٧، وإذا ذكر "نحو النص" رأيته مدهوشاً أو ينصرف ذهنه إلى نحو الجملة، أو "الإحالة والرتبة والتضام ..." وكلها مصطلحات نحوية ظهرت في العصر الحديث على يد لغويين محدثين وإن كان لها جذور في كتب التراث.

فهل تعدُّ هذه المصطلحات من قبيل الرطانة الاصلاحية؟

أو بالأحرى: هل توجد رطانة اصطلاحية في المصطلح النحوي؟

والسؤال الثاني يعدُّ سؤلاً محوريًا لهذا البحث.

بدأتُ أبحث في هذا الإطار، فوجدت عدّة أبحاث تحدثت عن المصطلح النحوي[٢] اطلعتُ عليها وتعمقتُ فيما كتب وتوصل إليه كل باحث؛ وعلى النظير عكفتُ على كتب التراث أفتش وأبحث عن نشأة المصطلح النحوي؛ لأني أريد ألبس هذه الدراسة حلّة جديدة حيث تمَّ ربطها بالمقام.

وعلى النظير سوف نعرض أنماطاً من المصطلحات النحوية سواء الكوفية أو البصرية أو الأندلسية أو المُحْدثة على مجموعة من الدارسين للغة العربية والمعلمين المتخصصين في اللغة العربية ويمارسون مهنة التدريس في الحقل التعليمي.

ولكي يكون البحث ذا هدف وغاية كان لزامًا من طرح عينات –استبانة– على دارسي ومعلمي اللغة العربية حول المصطلحات النحوية الكوفية وبعض البصرية غير الشائعة مثل "الشركة" الذي يطلق على "عطف النسق" عند الكوفيين، وكذلك المصطلحات النحوية عند اللغويين المحدثين مثل نحو النص ونحو الجملة والخوالف والتضام والرتبة واللاصقة والإحالة وغيرها من المصطلحات التي تخدم البحث.

ومن خلال الإجابات التي نحصل عليها من ٢٥٠ معلم ومعلمة من جنسيات عربية متنوعة نستطيع أن نجيب على السؤال المحوري

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الأمور التالية:

١- تسليط الضوء على الرطانة الاصطلاحية في مصطلحات النحو العربي قديمه وحديثه.

٢- إبراز أهمية المصطلح النحوي البصري وأسباب شيوعه والعمل به في جُلّ الوطن العربي.

٤- دراسة المصطلح النحوي في ضوء علم اللغة الاجتماعي لخدمة نحو النص ونحو الجملة.

٤- بيان دلالات المصطلح النحوي في علوم أخرى مثل الفقه والتفسير والقانون والاجتماع والإعلام والهندسة.

٥- إظهار مدى انتشار واستخدام المصطلح النحوي سواء القديم (بصري –كوفي– بغدادي –أندلسي– مصري) أو الحديث والمتمثل في المدرسة اللغوية الحديثة ويمثلها الدكتور تمام حسّان.

٦- بيان أسباب اضطراب المصطلح النحوي وعشوائية وضع دروس النحو للمرحلتين الأساسية والمتوسطة.

منهج البحث:

انتهجتُ في هذاالبحث المنهج الوصفي،حيث إن الدراسة هنا تتطلب التأمل وإعمال العقل وبخاصة إنها مصطلحات نحوية كوفية وبصرية ومحدثة تستدعي التدبر سواء من ناحية اللغة أو من ناحية الدلالة.

وهذاالمنهج – أي الوصفي– عرفه سوسير"بأنه يعتمد أولا على اللغة المنطوقة ويعدُّ أساسًا للدرسات اللغوية "[٣]وهذا الرأي يناسب هذا البحث ، حيث إن علم النحو يعتمد على اللغتين المكتوبة والمنطوقة.

إن اللغة في أول أمرها – أعني في بداية عصور الأدب واللغة والتي تبدأ بالعصر الجاهلي – لم تكن اللغة مكتوبة بل متداولة على لألسنة والأشعار[٤].

وهذه المصطلحات تعتمد أيضًا على اللغة المكتوبة التي تعد من أهم وسائل الاتصال والتواصل بين بني الإنسان، كما أن لها ميزة الدوام وإمكان الاستحضار وإعادة التجربة في الذهن مرة أخرى، وتخطي حدود الزمان والمكان[٥].

وقد اتبعتُ في هذا البحث الأسس الآتية :

١. اختيار بعض المصطلحات النحوية الكوفية والبصرية والبغدادية والأندلسية والمصرية والمُحْدثة.
٢. **عمل استبانة١ تحمل المصطلحات الكوفية وبعض المصطلحات البصرية غير الشائعة.**
٣. عمل استبانة ٢ تحمل المصطلحات النحوية ذات الدلالة والمعاني في علوم أُخر.
٤. يعرض الباحث النتائج التي توصل إليها من خلال الاستبانة واحد واثنين.
٥. عمل تحليل ورسم بياني لهذه النتائج، ومن خلاله يخلص الباحث إلى نتائج وتوصيات.
٦. يعرض الباحث المصطلحات النحوية المستخدمة فعليًا في المراحل الدارسية (الابتدائية والإعدادية والثانوية) في ستة بلدان عربية هي: مصر والأردن والبحرين وسوريا ودولة الإمارات والسعودية.
٧. يُراعى التسلسل التاريخي للمصطلح النحوي أثناء عرض المصطلحات النحوية.

أولاً: تعريف الرطانة لغة واصطلاحًا.

الرطانة لغة: هي مشتقة من الفعل (رطن) يقال: تراطن القوم وتراطنوا فيما بينهم: تكلموا بالأعجمية[٦].

واصطلاحاً-كما عرفها الدكتور كمال بشر- هي:

" نشير بهذا المصطلح إلى تلك الأساليب الكلامية الخاصة المتميزة بشحنها بمصطلحات وعبارات فنية غير مألوفة وبمفردات خاصة يوظفها أناس ذو حرفة مشتركة كالأطباء والمحامين والقضاة والتجار وكل أصحاب التخصصات التي تحتاج إلى طرائق من الكلام معينة ليس للإنسان العادى أية معرفة بها فهى غريبة عنه ملبسة في مبناها ومعناها "[٧]

ويفصل الدكتور كمال بشر القول في الرطانة الاصطلاحية والعامة بقوله [٨]:

والرطانة الاصطلاحية، هي:

١- مقصور توظيفها على فئة اجتماعية معينة.

٢- مرتبطة بالرجل العادي.

٣- ليست قابلة للشيوع والانتشار.

٤- قليلة الشيوع.

٥- عصية على الفهم الدقيق من قبل العامة.

٦- وقد نعتت بالاصطلاحية لتفريق بينها و بين الرطانة العامة لانتظامها صيغًا وعبارات اصطلاحية متعارف عليها من أفراد فئة مستخدميها.

وترتبط بالجانب الاجتماعي حيث:

يزداد توظيف الرطانات كلما كثرت الفوارق بين الفئات الاجتماعية.

وتتفق الرطانة العامة مع الرطانة الاصطلاحية في التالي:

١- أنهما يخرجان عن المألوف.

٢-أنهما قاصران على التوظيف ضمن فئات اجتماعية.

ويختلفان في:

١- العامة أكثر انتشارًا واستخدامًا.
٢- العامة يمكن فهمها بوجه عام.
٣- الرطانة الاصطلاحية هي خاصة بأصحاب الوظائف والمهن.

ثانياً: المصطلح النحوي

كلمة المصطلح مأخوذة من مادة (ص . ل . ح) "تعني الاتفاق، وهذا الاتفاق بين اللغويين وأهل الاختصاص على استعمال ألفاظ معينة في التعبير عن الأفكار والمعاني العلمية والتقنية والبيولوجية وغيرها من المعارف"[٩]

والمصطلح في اللغة العربية هو"مصدر ميمي للفعل (اصطلح) وهو من أصل المادة(ص.ل.ح)، وأورد أحمد

بن فارس في المقاييس الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد"[١٠].

ويعرفه البعض:المصطلح "كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة علمية أو تقنية أو فنية ... موروثًا أو مقترضًا ويستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم ويدل على أشياء مادية محددة"[١١] .

وإذا جئنا إلى المصطلح النحوي –محل دراستنا هذه–؛ سنجد الأمر مختلفًا بعض الشيء وخاصة أن نشأة المصطلحات يحيطها بعض الغموض وخاصة في نشأة المصطلح النحوي نفسه وتطوره عبر عصور اللغة ووصوله إلينا بهذه الصورة في الكتب سواء المدرسية أو الجامعية.

فالعرب الجاهليون لم يعرفوا شيئًا عن النحو أو المصطلح النحوي؛ لأنهم كان يتحدثون بالسليقة اللغوية فهم أرباب الفصاحة وفرسان البيان وظل هذا الأمر حتى الفتوحات الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين حيث اختلط العرب بالعجم وبدأت الألسنة تفسد وتلحن في القول، وتأتي القصة المشهورة لأبي الأسود الدؤلي المتوفى

٦٩هـ مع الإمام علي –كرم الله وجه– فيُوزع إليه بكتابة النحو[١٢]، وتظهر المدرسة البصرية على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى ١٧٥هـ وتلميذه سيبويه المتوفى ١٨٠هـ ويصبح رائدًا وإمامًا لهذه المدرسة ويذيع صيته، ويثير ذلك حفيظة علي بن حمزة الكسائي المتوفى ١٨٩هـ فيؤسس مدرسة الكوفة وتحدث المناظرة المشهورة الموسومة بـ (المسألة الزنبورية)[١٣] بينهما في بغداد ويتوفى بعدها سيبويه ويظهر كتابه (الكتاب) أو كما يطلق البعض عليه (قرآن النحو)، كل هذا والمصطلح النحوي لم يأخذ صورته التي دونها المتخصصون في هذا الميدان بالمعنى الدقيق بعد؛ ولن أطيل في هذا فقد وقف على هذه النقطة تحديداً الباحث عوض محمد القوزي في بحثه الموسوم (المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري)[١٤] وليس هذا فحسب بل سبقه الباحث سعيد أبو العزم إبراهيم في هذا الشأن أيضاً؛ وذلك في أطروحته لنيل درجة الماجستير والتي تحمل عنواناً (المصطلحات النحوية نشأتها وتطورها)[١٥] حيث أخذ المصطلح النحوي منذ نشأته حتى عهد سيبويه؛ والمصطلح النحوي بين مدرستي البصرة والكوفة؛ والمصطلح النحوي من القرن الرابع الهجري إلى العصر الحاضر. والشبكة العنكبوتية أصبحت تزخر ببضعة أبحاث أُخر حول المصطلح النحوي[١٦] وقد اطلعتُ على معظمها وخلصتُ إلى الآتي:

- المصطلح النحوي منذ نشأة النحو العربي على يد أبي الأسود الدؤلي المتوفى ٦٩هـ إلى ما قبل ظهور كتاب سيبويه (الكتاب) لم يكن بالمصطلحات التي نعرفها اليوم فقد كانوا يطلقون على النحو مثلاً (العربية – الكلام) فقد ظل لقرون النحو يطلق عليه "العربية" حتى ابن خلدون وصف كتاب سيبويه بأنه في علم العربية؛ وكذلك ألفية ابن مالك[١٧].
- يعد كتاب سيبويه الموسوم بـ (الكتاب) الميلاد الحقيقي للمصطلحات النحوية؛ حتى وإن كانت غير دقيقة بما هو معروف لدينا اليوم؛ فقد مرَّ المصطلح النحوي عنده بثلاث مراحل[١٨]؛وهي:

أنه يصف المصطلح دون أن يسميه ويشرحه بالأمثلة مثل المسند والمسند إليه، وقد يسميه عرضاً مثل الصلة التي كان يعدها حشواً، والثالث أنه جاء بالمعنى الدقيق الناضج الذي مازال مستخدماً إلى اليوم مثل الحال.

-المصطلح النحوي أصبح في حالة اضطراب وذلك بظهور المدرسة الكوفية التي أطلقت مصطلحات مغايرة لما جاء بها البصريون[١٩]وسوف نقف مع هذه المصطلحات وقفة حيث تعدُّ ركيزة أساسية في هذا البحث؛ حيث قمتُ بإعداد استبانة١ لهذه المصطلحات الكوفية وبعض المصطلحات البصرية.

- المصطلح النحوي مازال يعيش حالة الاضطراب حتى نهاية القرن الرابع الهجري والشاهد على هذا ما ذكره ابن جني في الخصائص تحت باب في (الاشتقاق الأكبر) بقوله "هذا الموضع لم يسمه أحد من أصحابنا، غير أن أبا علي – رحمه الله– كان يستعين به، ويخُلِد إليه، مع إعواز الاشتقاق الأصغر، لكنه مع هذا لم يسّمه..."[٢٠].

ومعنى ذلك أن كثيراً من المصطلحات لم يكن يعرفها كثير من الناس حتى المختصين أو المهتمين بهذا العلم في ذلك الحين؛ فابن جني توفى ٣٩٢هـ ؛ إذن كل من كان قبله لم يعرف هذا المصطلح الجديد، وإن كانوا يستعملونه دون مسمى كما صرح هو عن حال أستاذه أبي على الفارسي.

ورغم أن هذا القرن – أعني الرابع الهجري –شهد كتباً تعليمية مثل:

كتاب الجمل للزجاجي المتوفى ٣٣٧هـ، وكتاب الموجز في النحو لابن السراج المتوفى ٣١٦هـ ، والإيضاح لأبي على الفارسي المتوفى ٣٧٧هـ ، واللمع لابن جني؛ إلا أن المصطلح النحوي لم يستقر الاستقرار الذي بين أيدينا الآن في العصر الحاضر.

- المصطلح النحوي يستقر ويستوي في القرن السادس الهجري حيث يظهر كتاب " المفصل للزمخشري" المتوفى ٥٣٨هـ وهوموسوعة نحوية وقد شُرح عشرات المرات ومن أشهرها شرح ابن يعيش المتوفى ٦٤٣هـ.

إلا إن المدرسة الأندلسية وعلى رأسها ابن مضاء القرطبي المتوفى ٥٩٢هـ، حيث شيوع المذهب الظاهري ورفض القياس وما يتصل به من علل والإكتفاء بالظاهر من القرآن والحديث؛ وقد استلهم هذه الثورة ابن مضاء- كما ذكر الدكتور شوقي ضيف-ليس على الفقه والفقهاء فحسب بل على النحو والنحاة، وكان على رأس هذه المصطلحات النحوية (هدم نظرية العامل مدللاً على فسادها من خلال دراسة باب التنازع وباب الاشتغال)[٢١].

- يتطور المصطلح النحوي ويثبّت دعائمه ويصل إلى النضج والدقة وينتشر في القرن السابع الهجري؛ والسبب في هذا-كما يرى الباحث- هو ألفية ابن مالك المتوفى ٦٧٢هـ.

ويتركز جهد ابن مالك في الصياغة والنظم الشعري لألف بيت تحوي قواعد النحو العربي؛ وقد ساعده على هذا – كما ذكر الدكتور شوقي ضيف- " حفظه لأشعار العرب التي يستشهد بها في النحو، وكان أمة في القراءات، ورواية الحديث النبوي... وكان نظم الشعر لديه سهلا عليه"[٢٢]وتكمن أهمية الألفية في كون ابن مالك يرجح رأي على آخر، كما أنه قد أخذ عن البصريين والكوفيين والبغداديين وسابقيه من الأندلسيين؛ ومن أهم شروحها شرح ابن عقيل المتوفى ٧٦٩هـ، حيث إن ابن عقيل قد أجاد في شرح الألفية – وشرحه يعدُّ نصًا مؤسسًا باعتباره أول شارح للألفية -حتى أنه ذكر اللهجات النحوية التي اختصت بها بعض القبائل العربية مثل تميم وطيء وأسد وهذيل وسُلَيم... وقد جمع هذه الخصائص النحوية لهذه القبائل الدكتور مجدي إبراهيم يوسف في دراسة تحليلية[٢٣].

وحينما نظم ابن مالك الألفية نظمها كقصيدة شعر متتالية الأبيات ولم يضع مصطلحات كعنوانين؛ ولكنه يبدأ أول الأبيات بالمصطلح نحو (الحال) في قوله:

الحالُ وصفٌ، فضلةٌ، مُنتصبُ، مفهمُ في حال كفرداً أذهبُ[٢٤].

فشرّاح الألفية مثل ابن عقيل وضع المصطلح (الحال) كعنوان.وهذا المصطلح الحال يطلق عليه الكوفيون (القطع) وابن مالك لم يرد لفظ القطع في الأبيات العشرين التي ذكرها في الحال وشروط عملها وأنواعها؛ وهذا يعدُّ انتصاراً للمصطلح النحوي البصري.

أو يتضمن البيت المصطلح، فهذا قول ابن مالك:

اسمٌ، بمعنى "من" مُبينٌ، نكرة، يُنصبُ تمييزاً بما قد فسّره[٢٥]

فوضع ابن عقيل مصطلحاً وهو (التمييز) والكوفيون يطلقون عليه (المفسّر) ولفظ المفسّر موجود أيضًا ضمن كلمات بيت ابن مالك؛ إلا إنه آثر التمييز انتصارًا للبصريين.

أو يستخلصه– أعني ابن عقيل– من مضمون الأبيات؛ مثل قول ابن مالك:

عملَ إنَّ اجعل للا في نكرة مفردةً جاءتكَ أو مكررة

فانصب بها مُضافاً، أو مضارعه وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه[٢٦]

فوضع ابن عقيل مصطلحاً للأبيات هو(لا النافية للجنس) ويطلق عليها الكوفيون (لا التبرئة).

– المصطلح النحوي يستوي وتكتمل صورته بالصورة التي نعرفها الآن في مناهجنا الدراسية في القرن الثامن الهجري ،حيث يظهر ابن هشام الأنصاري المصري[٢٧]المتوفى ٧٦١هـ حيث طارت شهرته وملأت الآفاق، فأقبل عليه الطلاب من كل حدب وصوب يأخذون عنه وبلغ الإعجاب به حتى قال معاصروه " أنْحى من سيبويه"[٢٨].

ويعد ابن هشام صاحب منهج جديد في النحو؛ وقد بدا هذا واضحًا في كتابه (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) حيث إنه أخذ رأي البصريين والكوفيين، إلا إنه انتصر للبصريين ومصطلحاتهم النحوية الموجودة في مصنفاته؛ إلا إنه أضاف مصطلح الجملة الصغرى والجملة الكبرى موضحًا الفرق بينهماعن طريق احتواء

الصغرى على مسند إليه واحد أما الكبرى فتحتوي على أكثر من مسند إليه بقوله: الكبرى هي: الاسمية التي خبرها جملة نحو: زيدٌ قام أبوه، وزيدٌ أبوه قائم، والصغرى هي: المبنيه على المبتدأ، كالجملة المخبر بها في المثالين"[٢٩].

- المصطلح النحوي في العصر الحاضر يعيش حالة اضطراب مرة أخرى؛ ولكنها مقصورة على فئة المتخصصين في فرعي النحو وعلم اللغة؛ بل نقول أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في هذين الفرعين من اللغة، وعلى قمة هذا الهرم الدكتور تمام حسّان، والدكتور سعيد بحيري وغيرهما من أصحاب هذه المدرسة اللغوية، ومن هذه المصطلحات الجديدة التي يروّجون لها- وإن كان لها جذور في التراث إلا أنها مازلت مقيدةً في أروقة جامعات بعينها في مصر مثل القاهرة وعين شمس باعتبارهما الجامعتين الأم في مصر؛ المصطلحات التالية:

الإحالة، والتضام، والرتبة، واللاصقة، ونحو النص، والخوالف، وتقسيم الكلمة إلى أربع أو ستة أقسام[٣٠] بدلاً من ثلاثة وهو المتفق عليه بين النحاة (كوفيين وبصريين وبغداديين وأندلسيين ومصريين) وهو ماذكره ابن ابن مالك في أول بيت في الألفية[٣١]:

كلامنا لفظٌ مفيدٌ كاستقم واسمٌ وفعلٌ ثم حرف - الكلم

وقد تضمنت استبانة٢ هذه المصطلحات الجديدة لطرحها على معلمي اللغة العربية بوصفهم مختصين في هذا العلم، وسوف تظهر النتائج مدى انتشار واستخدام هذه المصطلحات سواء بين الدارسين أم المتخصصين.

أنماط الرطانة الاصطلاحية:

شكلت الرطانة الاصطلاحية ثلاثة أنماط، وهي:

النمط الأول: مصطلحات نحوية غير مستخدمة في الوقت الحالي ولا يعرفها كثيرٌ من الدارسين.

المصطلحات النحوية تنقسم بحسب المدرستين: البصرية والكوفية.

المصطلحات الكوفية وما يطلق عليها عند البصريين.

١-المكنيّ والكناية (يقصدون به الضمير)[٣٢]

٢-الترجمة (يقصدون به البدل)[٣٣]

٣- لا التبرئة (يقصدون بها لا النافية للجنس)[٣٤]

٤- التقريب (يقصدون به اسم الإشارة) ويعملونه عمل كان في مثل قولك:

هذا زيدٌ قائماً.

حيث إن هذا يعمل عمل الفعل الناسخ و(زيدٌ) اسم له مرفوع، قائماً: خبر له مرفوع.

وعند البصريين: هذا (اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ ، وزيدٌ : خبر مرفوع ، وقائماً: حال منصوب)

وأرى أن حجة الكوفيين قوله تعالى { وهذا بعلي شيخاً} سورة هود آية ٧٢ حيث إن (شيخاً) تعرب حالا والعامل اسم الإشارة؛ وهناك قراءة بالرفع (شيخٌ) ولها خمسة أوجه إعرابية منها أن تكون خبراً سواء لاسم الإشارة (هذا) أو لبعلي، وقد تكون بدلاً.[٣٥]

٥- المفعول (ويقصدون به المفعول به)[٣٦]

٦-أشباه المفاعيل (ويقصدون بها بقية المفاعيل -غير المفعول به- المفعول المطلق والمفعول معه والمفعول لأجله والمفعول فيه).[٣٧]

٧-النعت (ويقصدون به الصفة عند البصريين)[٣٨]

٨-حروف الجحد (ويقصدون بها حروف النفي)[٣٩]

٩- الأسماء المضافة (ويقصدون بها الأسماء الستة)[٤٠]

١٠- حروف الصلة والحشو (ويقصدون بها حروف الزيادة)[٤١]

١١- التفسير (ويقصدون به التمييز)[٤٢]

١٢- القطع (ويقصدون به الحال)[٤٣]

١٣- المثال " عند ثعلب" (ويقصدون به المبتدأ)[٤٤]

١٤- الفعل الواقع (ويقصدون به الفعل المتعدي)[٤٥]

١٥- الفعل الدائم (ويقصدون به اسم الفاعل)[٤٦]

١٦- لام القسم (ويقصدون بها لام الابتداء)[٤٧]

١٧- المرافع " عند الفراء" (ويقصدون به الخبر)[٤٨]

١٨- ما يجري ومالا يجري (ويقصدون به الممنوع من الصرف)[٤٩]

١٩- عطف النسق (ويقصدون به حروف العطف)[٥٠]

٢٠- ضمير المجهول (ويقصدون به ضمير الشأن)[٥١]

٢١- العماد (ويقصدون به ضمير الفصل)[٥٢]

٢٢- التشديد (ويقصدون به التوكيد)[٥٣]

٢٣- الفعل الذي لم يسم فاعله (ويقصدون به الفعل المبني للمجهول) [٥٤]

٢٤- الصفة (ويقصدون بها حروف الجر)[٥٥]

٢٥- المحل "عند الفراء" (ويقصدون به الظرف)[٥٦]

٢٦- اليمين "عند الفراء" (ويقصدون به القسم)

استخدمه الفراء ١٣ مرة في كتابه معاني القرآن واستخدم القسم مرة واحدة[٥٧].

٢٧- علامات الإعراب والبناء (جعلوا التسمية عكس البصريين)[٥٨]

علامات الإعراب (الرفع والنصب والجر والجزم عند البصريين) جعلها الكوفيون للمبني، وألقاب البناء (الضم والفتح والسكون) جعلها الكوفيون للمعرب.

٢٨- الخلاف (ويقصدون به العامل)[٥٩]

الكوفيون قالوا: الظرف ينتصب على الخلاف إذا وقع خبراً. البصريون جعلوا العامل فعلاً محذوفاً تقديره "استقر" في نحو قولك: محمدٌ أمامك. والتقدير محمدٌ استقر أمامك.

٢٩- الفعل (عند الكوفيين ماضٍ ومضارع)[٦٠] وحجتهم أن الأمر مقتطع من المضارع؛ لأنه مبني على ما يجزم به مضارعه.

وعند البصريين (ماضٍ ومضارع وأمر).

استبانة (١)

أرجو عدم استخدام الهاتف والدخول على الشبكة العنكبوتية؛ عليك الإجابة بما لديك من مخزون لغوي سابق.

ليس مطلوباً أن تكتب اسمك؛ ولكن تفضلاً اكتب فقط المؤهل الدراسي

.....

هذه مجموعة من المصطلحات النحوية الكوفية، وعليك أن تجيب بـ (نعم) أو (لا)، وفي حالة (نعم) اكتب ماذا يقصد بهذا المصطلح في النحو البصري؟.

١- **المكنيّ والكناية.** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

٢-**الترجمة.** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

٣- **لا التبرئة.** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

٤- **التقريب.** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

٥- **المفعول.** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

٦-**أشباه المفاعيل.** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

٧-**النعت.** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

٨-**حروف الجحد.** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

٩- **الأسماء المضافة.** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

١٠- **حروف الصلة والحشو.** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

١١- **التفسير.** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

١٢- **القطع.** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

١٣- **المثال " عند ثعلب".** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

١٤- **الفعل الواقع.** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

١٥- **الفعل الدائم.** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

١٦- **لام القسم.** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

١٧- **المرافع " عند الفراء".** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

١٨- **ما يجري ومالا يجري.** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

١٩- **عطف النسق.** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

٢٠- **ضمير المجهول.** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

٢١- **العماد.** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

٢٢- **التشديد.** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

٢٣- **الفعل الذي لم يسم فاعله.** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

٢٤- **الصفة.** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

٢٥- **المحل "عند الفراء".** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

٢٦- **اليمين "عند الفراء".** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

٢٧- **الخلاف.** (لا، لم أسمع به) (نعم، سمعتُ به يقصدون به.....)

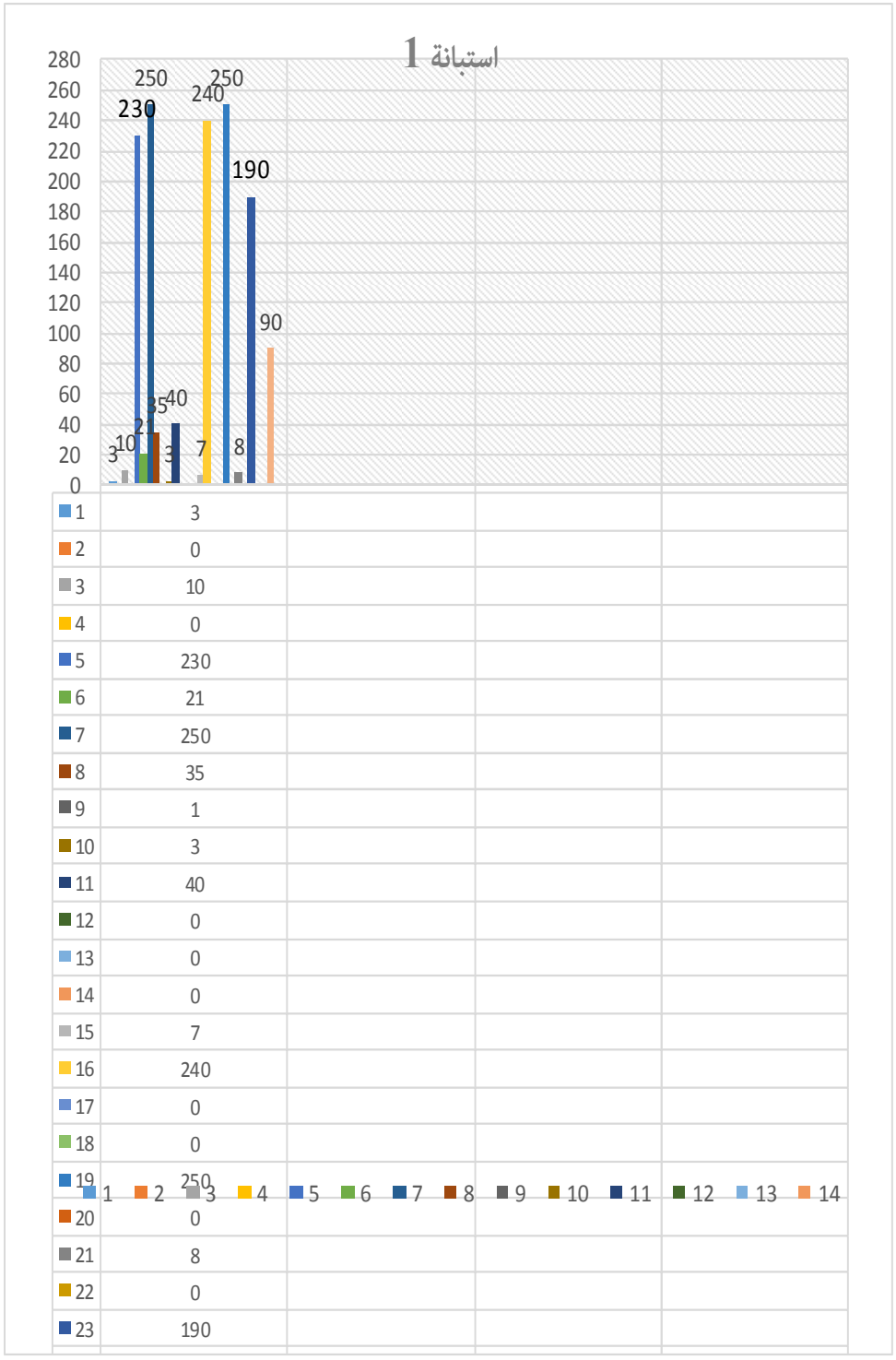

1	3
2	0
3	10
4	0
5	230
6	21
7	250
8	35
9	1
10	3
11	40
12	0
13	0
14	0
15	7
16	240
17	0
18	0
19	250
20	0
21	8
22	0
23	190

تحليل عناصر استبانة ١

شملت الدراسة خمسين ومائتي معلم ومعلمة من دارسي اللغة العربية ويمارسون مهنة التدريس، من ست دول عربية (مصر والبحرين والأردن وسوريا وتونس والسعودية) وذلك لأن الباحث يعمل في مملكة البحرين؛ والبحرين بها جنسيات شتى يعملون في الحقل التعليمي.

ونشير إلى أن البكالوريوس شهادة علمية تمنح لمن يدرس اللغة العربية بإحدى الجامعات الخليجية أربع سنوات بعد المرحلة الثانوية وهي تضارع الليسانس في الجامعات المصرية؛ ولايوجد أي اختلاف إلا في التسمية فقط.

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
الليسانس	١٥١	%٦٠.٤
البكالوريوس	٩٥	%٣٨
الماجستير	٢	أقل من ١%
الدكتوراه	٢	أقل من ١%

وتبين من خلال إجابات المعلمين والمعلمات والبالغ عددهم ٢٥٠ أن عشرة مصطلحات قد حصلت على نسبة صفر أي لم يسمع بها هؤلاء الدارسون وهي (الترجمة – التقريب – القطع – المثال – الفعل الواقع – المرافع "عند الفراء" – التشديد – الصفة (المقصود بها شبه الجملة عند الكوفيين) – المحل "عندالفراء" – الخلاف) وعلى النقيض فقد حاز نسبة مئة في المئة مصطلحا (النعت وعطف النسق) وهما مصطلحان كوفيان، وتلاهما مصطلح لام القسم ، حيث عرفه ٢٤٠ دارسٍ وكذلك مصطلح المفعول حيث تعرف عليه ٢٣٠ دارسٍ.

والمصطلحات التي حصلت على نسب متدنية جداً (الأسماء المضافة – الفعل الدائم – العماد – حروف الحشو والصلة) تعرف عليها من دارس إلى ثمانية .

وبعد هذه الاستبانة يتبين لنا أن هذه المصطلحات؛ وعددها ١٤ مصطلحاً؛ تعدُّ الآنمن قبيل الرطانة الاصطلاحية؛ وهذه المصطلحات هي:

الترجمة – التقريب – القطع – المثال – الفعل الواقع – المرافع "عند الفراء" – التشديد – الصفة (المقصود بها شبه الجملة عند الكوفيين) – المحل "عندالفراء" – الخلاف – الأسماء المضافة – الفعل الدائم – العماد – حروف الحشو والصلة).

النمط الثاني: مصطلحات نحوية تسربت إلى علوم أُخر فحملت دلالات دينية وحقوقية واجتماعية وهندسية وإعلامية.

هذا النمط يحمل مصطلحات نحوية لكن عندما يسمعها المتخصص في دراسة اللغة العربية وقواعدها قد ينصرف ذهنه إلى شيء آخر، ومن هذه المصطلحات(٦١):

١- العطف: مصطلح (نحوي) لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (ديني) وهو الرفق بالآخر.

٢- البناء: مصطلح (نحوي) لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (هندسي معماري) وهو التشييد أو مصطلح (اجتماعي) وهو بناء الإنسان من علم وخلق.

٣-القسم: مصطلح (نحوي) لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (ديني) وهو أداء اليمين أمام القاضي أو غيره للتبرئة.

٤- التمييز: مصطلح (نحوي) لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (حقوقي) وهو محكمة التمييز، أو مصطلح (اجتماعي) يعني عدم التسوية بين البشر على أساس العرق أو اللون أو الجنس؛ أو مصطلح (إعلامي)

حيث إنه في العصر الحاضر أصبح من القضايا المعاصرة ويحمل عنواناً في الصحف أو الندوات أومحاكم الأسرة (التمييز ضد المرأة).

٥- التقدير: مصطلح (نحوي) لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي) وهو تبجيل الآخر ومعرفة منزلته.

٦-الضمير:مصطلح (نحوي) لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (ديني) وهو التحلي بالصدق وأن الوازع الديني لدى الشخص مازال موجوداً؛ فيقال: فلان لديه ضمير.

٧-الظن: مصطلح (نحوي)؛ لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (ديني) وهو الاعتقاد بغير الحقيقة والريبة في قول وفعل الآخر وقد نهى الإسلام عنه بقوله تعالى {إن بعد الظن إثم} سورة الحجرات آية ١٢.

٨-التعليق: مصطلح (نحوي) لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (إعلامي) وهو التعليق الصحفي.

٩- النكرة: مصطلح (نحوي) لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي) وهو إطلاقها على الشخص غير المعروف فيقال في موقف التهكم (هذا شخص نكرة) أو في المناظرة والمنابذة بين اثنين، فيحاول أن ينال أحدهما من الآخر فيقول له:من أنت ؟ أنت نكرة، هل أحد يعرفك؟

١٠- العلم: مصطلح (نحوي) لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي) وهو إطلاقه على الشخص المعروف أو المشهور أو ذائع الصيت؛ فيقال في موفق التبجيل والمدح : أنت عَلَمٌ ، أو فلان عَلم ؛ وقد يزيد بعضهم فيقول: عَلَمٌ فوق رأسه نار أو أشهر من نار على علم.

١١- التصرف: مصطلح (نحوي) لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (حقوقي أو دينياً أو اقتصادي) وهو إطلاقه على الشخص الذي يملك حق التصرف سواء فيما يملك أو ما ليس يملك.

١٢- الجمود: مصطلح (نحوي) يطلق علي الأفعال الجامدة غير المتصرفة (نعم – بئس – ليس) لكن إذا سمعه المتخصص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي)، وهو إطلاقه على البلادة في التصرف أو ردّة الفعل.

١٣- التصغير: مصطلح (نحوي) لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي) وهو إطلاقه بغرض التقليل من الشأن.

١٤-اللاصقة:مصطلح (نحوي) لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (حقوقي) وهو إلصاق تهمة بشخص ما، أو (طبي) وهو اللاصقة التي توضع لتضميد الجروح أو لشد الرطوبة من مناطق معينة في الجسم مثل الظهر.

١٥- الشرط: مصطلح (نحوي) لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (ديني أو حقوقي) وهو إطلاقه على جزئية أوبند في العقد سواء لصالح الدائن أو المشتري أو غيره؛ ويقال سأعطيك كذا بشرط، أو يتضمن العقد الشرط الجزائي كذا....

١٦- الظرف: مصطلح (نحوي) لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي) وهو إطلاقه على الحالة الطارئة، وفي العامية المصرية يطلق على ما يوضع فيه الخطاب.

١٧-التنازع: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (ديني أو حقوقي أو إعلامي) وهو إطلاقه على العراك والتشاجر على مال أو أرض أو ماشابه ذلك؛ فأحياناً نسمع من خلال التلفاز عبر نشرات الأخبار: يوجد تنازع على الأرض بين دولة كذا ودولة كذا.

١٨- الاستئناف: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (حقوقي) وهو إطلاقه على محكمة الاستئناف؛ وهو تختص بإعادة المحاكمة.

١٩- العامل: مصطلح (نحوي) لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي) وهو إطلاقه على الشخص الذي يقوم بمزاولة عمل ما، كما أنه قد ينصرف الذهن إليه إلى مصطلح (سياسي) إذا قيل في حضرة متخصصين في اللغة العربية، حيث يعني الوالي أو الحاكم ، وقد يحمل دلالة أخرى (رياضية)، وقد يكون بمعنى عنصر مساعد في قولنا: وهذا من عوامل النجاح.

٢٠- التعجب: مصطلح (نحوي) لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي) وهو إطلاقه على ما يثير الدهشة والإعجاب، ويقول العامة في أمثالهم " إذا عُرف السبب بطل العجب".

٢١- التفضيل: مصطلح (نحوي) لكن إذا سمعه المتخصص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي) وهو إطلاقه على تفضيل شيء على آخر.

٢٢- الإحالة: مصطلح (نحوي) مُحْدث ؛ ويُعنى به" العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات"[٦٢] ، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (حقوقي) وهو إطلاقه على من يحُال أوراقه إلى جهة ما في القضاء؛ كإحالة أوراق المذنب للمفتي.

٢٣- التعريض: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (فيزيائي) وهو إطلاقه على تعريض صورة على سطح حساس لفعل الأشعة. أوالتعريض بشخص ما أي التشهير به؛ وإذاعة عيوبه.

٢٤- الخوالف: مصطلح (نحوي)، ظهر مؤخراً على يد الدكتور تمام حسّان؛ ويعني به (اسم الفعل والمدح والذم والقسم والتعجب) ، لكن إذا سمعه المختص قد

ينصرف ذهنه إلى مصطلح (ديني)، وهو ما أطلق على الثلاثة الذين خُلفوا عن غزوة تبوك وذكروا في سورة التوبة آية ٨٧. أو (طبي) وهو طلق الخوالف ما بعد الولادة.

٢٥- المدح: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المتخصص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي) وهو إطلاق الثناء والإطراء على شخص ما، كما أنه مصطلح (أدبي) حيث إنه غرض من أغرض الشعر العربي.

٢٦-الفاعل: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المتخصص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (حقوقي) وهو إطلاقه على شخص قام بعمل إجرامي مخالف للقانون، وكذلك اكتسب دلالة أخرى كمصطلح (اجتماعي).

٢٧- المفعول به: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (حقوقي) وهو من وقع عليه اعتداء ما من شخص آخر .

٢٨- التغليب: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه غير المختص انصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي)، وهو إظهار أمر أو رأي على آخر.

٣٠-المخاطبة: مصطلح (نحوي) ،لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي)، وهو المحادثة مع امرأة أو كلمة يلقيها شخص وسط جمع من الناس.

٣١-المخاطب: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي)، وهو المحادثة مع شخص ما. أو الشخص المتلقي للحديث.

٣٢- التحذير: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي)، وهو التنبيه على أمر مكروه ليتجنبه. أو مصطلح (ديني) وهو الحذر من الوقوع في المحرّم أو المكروه.

٣٣- الإغراء: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي)، وهو التعرض لمفاتن المرأة.

٣٤-الاستغاثة: مصطلح (نحوي) ،لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي)، وهو طلب النجدة.

٣٥-الصفة: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (حقوقي)، وهو قول القاضي لكاتبه حضر فلان بشخصه وصفته.

٣٦- المصدر: مصطلح (نحوي) ،لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (إعلامي)، وهو مصدر المعلومات. وقد يكون (عسكري) حين يوجه القائد لمن هو دونه: ما مصدر معلوماتك؟

٣٧- المفسّر: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (ديني) وهو الشخص الذي يفسر القرآن.

٣٨: الحذف: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي)، وهو خذف فلان من كشف الموظفين أو المتقدمين.

٣٩- النفي: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (حقوقي) ،وهو الإجابة بالنفي وقت سؤال المحقق للمتهم، فيقال: قد أجاب بالنفي.

٤٠- القياس: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (هندسي) وهو قياس مساحة بالمتر المربع.

٤١- الاستثناء: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي)، وهو أن فلاناً مستثنى من المجموعة فلا ينطبق عليه الأحكام والشروط.

٤٢- المسند إليه: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي) ،وهو الشحص الذي أسند إليه عمل ما، أو وكّلَ بمهمة ما ليقوم بأدائها.

٤٣- الخبر: مصطلح (نحوي) ،لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (صحفي أو إعلامي)، وهو نشر شيء ما في صحيفة أو بثه عبر شاشات التلفاز أو (اجتماعي) وهو نقل معلومة ما لشخص أو جماعة.

٤٤- الاختصاص: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المتخصص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (حقوقي)، وهو يطلق على أهل الاختصاص في علم معين .

٤٥- البدل: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي)، وهو أن يشغل شخص مكان شخص آخر.

٤٦- الاستفهام: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي)، وهو أن شخص ما يسأل عن شيء لا يعرفه، وهو ما يتناسب مع المعنى اللغوي للاستفهام.

٤٧- الحال: مصطلح (نحوي) ،لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي) ،وهو السؤال عن حال الشخص؛ وهو ما يتناسب مع المعنى اللغوي للحال.

٤٨- الابتدائية: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (حقوقي)، وهو المحكمة الابتدائية أو(اجتماعي) ،المدرسة الابتدائية.

٤٩- الرتبة: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (عسكري) ،وهو الرتبة العسكرية التي تعلق على كتف الشخص أو ذراعه.

٥٠- التضام: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (سياسي)، وهو انضام قائمة إلى قائمة أو(حقوقي) كانضمام شخص لفئة أو طائفة أو (اجتماعي) إذ قد يفهمه بمعنى التضامن.

٥١- التصريف: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي)، وهو تصريف أمر من الأمور لشخص ما.

٥٢-الإمالة: مصطلح (نحوي) ،لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (ديني) ،وهو الميل عن الحق، أو مصطلح (اجتماعي) وهو الميل إلى كلام شخص دون آخر.

٥٣-النعت المقطوع: مصطلح (نحوي) ،لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي) الصفة أو المدح الذي قطعه المادح عن ممدوحه.

٥٤-التوكيد: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي) ،وهو التأكيد على كلام أو أمر من الأمور أو التشديد على المخاطب لكي يفعل هذا الشيء؛ وبهذا يلتقي المصطلحان البصري والكوفي حول البعد الاجتماعي لدلالة المصطلحين.

٥٥-الكلام: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي) ،وهو الحديث أو مصطلح (إعلامي) ،وهو الحديث أو الحوار الإعلامي حتى أصبح عنواناً لبرامج تلفزيونية مثل (كلام من ذهب) و(خير الكلام).

٥٦-المجرد: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي) ،وهو إطلاقه على الشخص الذي جُرّدَ من منصب أو جاه أو مال.

٥٧-التأخير: مصطلح (نحوي) ،لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي) ،وهو التأخير عن الحضور في الوقت المحدد.

٥٨- النحت: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (معماري) ،وهو نحت الحجارة والأخشاب لتكوين تمثال وغيره.

٥٩- القاصر: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (ديني) ،وهو يطلق على الولد أو البنت غير الرشيدة والتي لا تستطيع أن تتزوج أوالتصرف في مالها؛ لعدم بلوغها السن القانونية.

٦٠- المجاوز: مصطلح (نحوي)، لكن إذا سمعه المختص قد ينصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي)، وهو تجاوز المرء عن حدوده سواء بالقول أو الفعل.

استبانة ٢

مصطلحات ذات دلالات متنوعة (نحوية-دينية – حقوقية- اجتماعية- هندسية- إعلامية- اقتصادية- سياسية)

أرجو عدم استخدام الشبكة العنكبوتية أو الهاتف أثناء الإجابة حتى يكون البحث ذا مصداقية. (المؤهل الدراسي.....)

***اختر من بين الأقواس الدلالة المناسبة للمصطلحات التالية؛ مع الإشارة يمكنك اختيار أكثر من دلالة للمصطلح الواحد.**

١-العطف: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٢-البناء: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٣-القسم: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٤-التمييز :مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٥-التقدير: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٦-الضمير :مصطلح(ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٧-الظن: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي).

٨-التعليق: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٩-النكرة: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

١٠-العلم: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

١١-التصرف: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

١٢-الجمود: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

١٣-التصغير: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

١٤-اللاصقة: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

١٥-الشرط: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

١٦-الظرف: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

١٧-التنازع: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

١٨-الاستثناف: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

١٩-العامل: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٢٠-التعجب: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٢١-التفضيل: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٢٢-الإحالة: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٢٣-التعويض: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٢٤-الخوالف: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٢٥-المدح: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)٢٦-الفاعل: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٢٧-المفعول به: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٢٨-التغليب: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٢٩-النداء: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٣٠-المخاطبة: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٣١-المخاطب: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٣٢-التحذير: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٣٣-الإغراء: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٣٤-الاستغاثة: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٣٥-الصفة: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٣٦-المصدر: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٣٧-التفسير: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي) ٣٨-الحذف: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٣٩-النفي: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٤٠-القياس: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٤١-الاستثناء: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٤٢-المسند إليه: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٤٣-الخبر: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٤٤-الاختصاص: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٤٥-البدل: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٤٦-الاستفهام: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٤٧- الحال: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٩-الرتبة:مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٥٠-التضام: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٥١-التصريف: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٥٢-الإمالة: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٥٣-النعت المقطوع: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٥٤١-لتوكيد: مصمصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٥٥-الكلام: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٥٦-المجرد: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٥٧-التأخير: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٥٨-النحت: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٥٩-القاصر: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٦٠- المجاوز: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٤٨-الابتدائية: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٤٩-الرتبة:مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٥٠-التضام: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٥١-التصريف: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٥٢-الإمالة: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٥٣-النعت المقطوع: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٥٤- التوكيد: مصمصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٥٥-الكلام: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٥٦-المجرد: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٥٧-التأخير: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٥٨-النحت:مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٥٩-القاصر:مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

٦٠- المجاوز: مصطلح (ديني – اجتماعي – نحوي- معماري – عسكري- اقتصادي – حقوقي- سياسي- إعلامي)

المصطلح	ديني	اجتماعي	نحوي	معماري	عسكري	اقتصادي	حقوقي	سياسي	إعلامي
٢٠.التعجب		٦٠	٢٥٠	استبانة ٢					
٢١.التفضيل	١٠	٦٠	٢٥٠				٣٠		
٢٢.الإحالة	٣٠	٣٥	٣				١٥٠		
١.العطف	٦٠	٨٠	٢٥٠						
٢.البناء	١٠	٥٠	٢٥٠						
٣.القسم	١٤٠	١٠	٢٥٠						
٤.التمييز	١٤٠	١٠	٢٥٠					٩٠	
٥.التقدير	٦٠	١٦٠	٩٠					٥٠	
٦.الضمير	٩٠	٩٠	٢٥٠						
٧.الطن	١٦٠	٨٠	٢٠٠						
٨.التعليق	١٠	٥٠	٨٠						١٨٠
٩.النكرة	٣٠	٦٠	٢٥٠						١٠
١٠،العلم	٧٠	٩٠	١٩٠		٢٠			٣٠	
١١،التصرف	٥٠	٨٠	١٨٠			١٣٠			
١٢.الجمود		١٣٠	١٥٠						
١٣.التصغير	١٠	٧٠	٢١٠						
١٤.اللاصقة		٣٠	٦	٧١	٤١		٤٥	٦٠	٨٣
١٥.الشرط	٧٠	٢٠	٢٥٠				٧٠		
١٦.الظرف		٧٠	٢٢٠						
١٧.التنازع	٧٠	١٢٥	١٧٠					١٢٠	٤٠
١٨.الاستئناف	١٠	١٠	١٩٠				١٢٠		
١٩.العامل	١٠	١٢٠	١٥٠					٣٠	

٢٤٤.التخويض	٣٠	٣٠	١٥٠				١٦٠٠	
٢٤٤.الخوالف	٩٠	٥٠	٢٣٠				١٥٠	١٠
٢٥٦.الاستفهام		١٢١٠٠	٢٥٠				١٠	٩٥
٢٦٤.الحال	١٩٠	٤٠	٢٥٠				٧٠	
٢٧٨.الابتدائية		٣١	١٨٣				٤٨	١٠
٢٩٨.الطولية	٢٠	٦٠	١٥٠		٢١٠		٦٠	
٣٠٩.الفضلة	٢٠	٢٥	٢٣٠				٩	١٥
٣١.التصاريف	١٠	٦٠	١٨٠	٣٥			٢٠	
٣٢١.الاحتمالية	٥٠	٧٠	١٦٦٠				٢٥	١١
٣٣٢.التعدية	٨٠	٧٠	١٨٣				٤٠	
٣٤٣.الشروع	١٠	٨٠	٧٠				٢٠	٣٠
٣٤٤.التوكيدية	٣٠	٦٠	٢٥٠				٦٠	
٣٥٨.الكناية	٢٨	٥٥	٢٤٥				٤٧	٤١ ٦٠
٣٦٦.المصدر	٢٠	٩٤	٢٨٦				٢٠	٢٣
٣٧.التأخير	٢١٤٠	٤٠	٢٢١.٩				٢١	١٤
٣٨.النحت	٤٠	٢٠	١٦٨٠	٢٣٣			١٠	
٣٩٩.القاصر	١٢٣٠	٣٥	٢١١٠				٢٧	٤٠
٤٠.القياس	٣٠	٣٠	٩٥	٩٧			١٠	
٤١.الإشارة	٩٥	٢٦	٢٢٥	٧٨			٢٧	٤٠
٤٢.المسند إليه	١٠		١٨٠				٣٠	١٠
٤٣.الخبر		٢٠	٢٥٠				١٠	١٠ ٣٠

تحليل عناصر استبانة ٢

شملت الدراسة خمسين ومائتي معلم ومعلمة من دارسي اللغة العربية ويمارسون مهنة التدريس، من ست دول عربية (مصر والبحرين والأردن وسوريا وتونس والسعودية)؛ وذلك لأن الباحث يعمل في مملكة البحرين؛ والبحرين بها جنسيات شتى يعملون في الحقل التعليمي. (هم المشاركون في استبانة ١؛ حيث وزّع الباحث استبانة ١ و٢ لنفس الأشخاص)

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
الليسانس	١٥١	%٦٠.٤
البكالوريوس	٩٥	%٣٨
الماجستير	٢	أقل من ١%
الدكتوراه	٢	أقل من ١%

تبين من خلال إحصاء الإجابات لهذه الاستبانة ٢ أنها تنقسم إلى أربع فئات على حسب التصويت للمصطلح النحوي، وهي:

١-أن ثمانية عشر مصطلحاً قد نالت التصويت ١٠٠% وتمثل ٣٣% من جملة المصطلحات المدونة في الاستبانة ٢ وعددها ٦٠ مصطلحاً ؛ وهي (العطف – البناء – القسم – التمييز – الضمير – النكرة – الشرط –التعجب – التفضيل – المخاطب – الفاعل – المفعول به– الخبر – الاستفهام – التوكيد– الحال– الصفة).

ورغم أن هذه المصطلحات كانت واضحة للمعلمين إلا إن كثيراً منهم قد اختار بجانب المصطلح النحوي اختيارات أخرى مثل الاجتماعي والديني والمعماري والحقوقي؛ عدا مصطلح التوكيد فقد جاءت كل الإجابات مشيرة إليه بمفرده؛ وهذا يدل على دلالته الواضحة الموافقة لعلم النحو.

٢-أما المصطلحات التي نالت نسبة تصويت للمصطلح النحوي أقل من ٢٥٠ و فوق الـ ١٠٠ فكان عددها ٢٣ مصطلحًا وهي مبينة بالجدول أعلاه ولا داعي لتكرارها هنا؛ حيث انصرف ذهن الدارسين إلى دلالة المصطلح النحوي في علوم أخرى مثل الاجتماعي والديني والحقوقي والسياسي والإعلامي ؛ حيث إن المصطلح النحوي (التنازع) قد حصل نسبة تصويت أعلى كمصطلح ديني أو اجتماعي أو سياسي أو إعلامي؛ وهذا يدل على عدم وضوحه كمصطلح نحوي.

٣- والمصطلحات التي نالت تصويتاً أقل من الرقم ١٠٠ وفوق ١٠، فقد كان عددها سبعة مصطلحات؛ وهي (التغليب – الإمالة –الإغراء- التفسير – الكلام – النحت- القياس). القياس وهو أساس علم النحو وعليه بنى البصريون آراءهم النحوية فقد نال تصويتاً ٩٥ من ٢٥٠، في حين نال ٩٧ من ٢٥٠ كمصطلح معماري هندسي، ونال ٣٠ من ٢٥٠ كمصطلح ديني؛ وهذا كله يدل على اضطراب المصطلح النحوي لدي الدارسين والمتخصصين.

٤- أما الفئة الرابعة والأخيرة؛ فهي التي نالت نسبة تصويت من ٢ إلى ١٠ كمصطلح نحوي فقد كان عددها سبعة مصطلحات، وهي (الإحالة – الخوالف – الرتبة – التضام- اللاصقة–القاصر – المجاوز)؛ والخمسة الأولى منها هي مصطلحات محدثة –كما أسلفنا القول- لدى المدرسة اللغوية الحديثة التي يمثلها الدكتور تمام حسان؛ وهذا الإحصاء يبرهن على ما أسلفتُ القول فيه أنها مازالت محصورة ضمن فئة معينة وهي فئة المتخصصين في علم اللغة وضمن أروقة الجامعات؛ فليس للمعلم- العادي الذي درس أربع سنوات لغة عربية سواء أكانت كلية آداب أم آداب وتربية أم دار علوم أم كلية المعلمين (بمملكة البحرين)- علم بها؛ والإجابات أو التصويت التي حواها الجدول تبين وتؤكد هذا؛ لذلك فإن هذه المصطلحات السبعة تعد من قبيل الرطانة الاصطلاحية.

النمط الثالث: تضارب واضطراب المصطلحات النحوية بين المدارس والمناهج.

يقول ابن جني في الخصائص تحت باب (الاشتقاق الأكبر) "هذا الموضع لم يسمه أحد من أصحابنا، غير أن أبا علي –رحمه الله– كان يستعين به، ويخلد إليه، مع إعواز الاشتقاق الأصغر، لكنه مع هذا لم يسّمه؛ وإنما كان يعتاده عند الضرورة، ويستريح إليه، ويتعلل به، وإنما التلقيب لنا نحن، وستراه فستعلم أنه لقب مستحسن"(٦٣).

ومعنى هذا أن كثيراً من المصطلحات لم يكن يعرفها كثير من الناس حتى المتخصصين أو المهتمين بهذه العلوم في ذلك الحين، فابن جني توفى ٣٩٢هـ إذاً كل من قبله أومعاصر له لم يعرف هذا المصطلح الجديد وإن كانوا يستعملونه دون مسمى كما صرح هو عن حال أستاذه أبي علي الفارسي.

وأرى أن هذه المصطلحات المستخدمة اليوم –وهي في معظمها بصرية– لم ترسخ ولم تثبت ولم تسيطر على الحقول التعليمية إلا بعد ظهور ألفية ابن مالك وشرحها وخاصة شرح ابن عقيل؛ وأخص شرح ابن عقيل حيث إن شرحه يعدُّ نصاً مؤسساً فقد تلاه شروح أُخر مثل حاشية الخضري على شرح ابن عقيل.

لقد كان النحو في أول أمره علماً تجريبيًا ملاحظة تقود إلى أخرى فإطلاق لفظ أو مصطلح على حالة أو قول أو تركيب كل ذلك كان من صياغة النحوي نفسه، فنجد مثلاً تعريف المصطلح عند الدكتور عمّار ساسي " قد يتقرر في رؤيتنا أن المصطلح هو مفردة صيغت وفق خصائص على ماهية شيء محدد وحصلت على اتفاق المختصين"(٦٣).

والدكتور عمار ساسي يقصد هنا أي مصطلح لأي فرع من الفروع سواء أكان نحواً أم غيره ؛ بل ذهب أبعد من هذا إلى أن المصطلح أصبح علماً قائماً بذاته

يقول:" وأما علم المصطلح فهو بحث علمي وتقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية دراسة دقيقة وعميقة من جهة المفاهيم وتسميتها وتقييمها "[٦٤].

إذاً نستطيع أن نقول أن النحوي سواء أكان بصريّاً أم كوفيّاً كان يضع اللفظ أو المفردة يطلقها على باب أوموضوع في النحو مثل: الحال أو المفعول لأجله أو التوكيد ...فهذه المفردة وافقت الموضوع من جهة والمختصين من نحاة البصرة أوالكوفة، اكتسبت صفة المصطلح وأصبحت مصطلحاً نحويًا معترف به بين المختصين في هذا العلم.

وهذه المفردات الثلاثة التي ذكرتها (الحال والمفعول لأجله والتوكيد) استخدمها نحاة الكوفة، ولكنهم أطلقوا عليها مفردات أخرى وهي (القطع مقابل الحال والتفسير مقابل المفعول لأجله والتشديد مقابل التوكيد)[٦٥].

وأرى أن تضارب هذه المصطلحات لأسباب؛ أهمها:

- عدم وجود كتب نحوية مكتوبة في هذا التوقيت؛ حيث إن أقدم كتاب مكتوب ومستو في النحو هو كتاب سيبويه، والذي أطلق عليه الكتاب أو قرآن النحو. وهذا الكتاب لم يظهر إلا بعد وفاة سيبويه، وكان النحو الكوفي قد استوى وأصبح له مدرسة يؤمها الكسائي والفراء وثعلب من بعده.
- والسبب الأهم في اضطراب المصطلح النحوي هو المناهج الدراسية بدءًا من المرحلة الابتدائية وانتهاءً بالمرحلة الثانوية؛ حيث إن المصطلحات النحوية ليس بها تدرج واضح بحيث أن الطالب في الصف الثالث الابتدائي يدرس مثلا الجملة الفعلية بركنيها الفعل والفاعل وفي الصف الرابع يدرس الجملة الاسمية بركنيها المبتدأ والخبر وفي الصف الخامس يدرس المنصوبات وفي الصف السادس يدرس المجرورات،وهكذا ضمن خطة ورؤية تحقق الهدف المراد؛ وقد قام الدكتور هاشم محمد مصطفى بإعداد بحث يحمل عنواناً "اضطراب المصطلح النحوي وكيفية معالجته في الكتب المنهجية لقواعد اللغة العربية في المدارس الابتدائية والمتوسطة

والإعدادية"[٦٦]وقد قام برصد هذه المصطلحات على المناهج بدولة العراق، ومن الملاحظات التي التفتَ إليها وأوصى بها:

- أنه لا يوجد ترابط وتكامل بين المصطلحات التي يدرسها الطالب طول مدة دراسته؛ فمثلا يجب تقديم مصطلح الفاعل فالمفعول به فنائب الفاعل.

وأوافقه في هذا الرأي، حيث إن كثيراً من المصطلحات تدرس أو بالأحرى تقرر في المناهج التعليمية بطريقة عشوائية ليس بها تدرج وعلى سبيل المثال كتاب اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي الجزء الثاني طبعة ٢٠١٧ الصادر عن وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين:

- موضوعات النحو ليست مدرجة في فهرس الموضوعات.
- عقب شرح نص (قائد دون العشرين) يذكر أمثلة وبعد الأمثلة يضع مربعاً تحت عنوان (نستنتج أنّ) ثم يذكر:

الاسم المقصور هو كل اسم معرب آخره ألف لازمة.

الاسم المقصور يعرب بحركاتٍ مقدرة في آخره في جميع حالات الإعراب الرفع والنصب والجر[٦٧].

إذن مصنفو الكتاب لم يضعوا المصطلح النحوي أعلى الصفحة أو في الفهرس وبالتالي هذا يجعل المصطلح أكثر غموضاً على الطالب.

وهذا الدرس نفسه يدّرس للصف الأعلى وهو الثالث الإعدادي الجزء الأول بنفس الطريقة؛ نص شعري (أنتِ الهوى) ثم يذكر أمثلة ويضع مربعا تحت عنوان (نستنتج أن)[٦٨] الاسم المقصور هو ...

الفرق الوحيد بينهما أن مصنف كتاب الصف الثالث الإعدادي قد أدرج اسم الدرس أو مصطلح (الاسم المقصور) في الفهرس.

ولنا أن نتساءل ما الجدوى من دراسته مرتين في نفس المرحلة وهي الإعدادية؛ قد تكون الإجابة أن الذي يضع منهج الصف الثالث الإعدادي ليس على دراية بما

وضع في الثاني الإعدادي. وهذا يؤصل فكرة العشوائية الموجودة في وضع دروس النحو العربي وافتقاد التدرج والتكامل بينهما.

ولن أخوض في هذا؛ لأن هذا الأمر يلزمه بحث مستقل بل بحوث لتبين مدى افتقار المناهج لخطة واضحة للتدرج والتكامل في دراسة دروس النحو وبيان المصطلح النحوي ووضوحه في ثنايا الكتاب وبمداد مختلف حتى يرسخ في ذهن الطالب؛ وهذه في تقدير الباحث يجب أن يقوم بها مجمع اللغة العربية بالقاهرة وتعميها على جميع الدول العربية باعتباره المؤسسة المنوطة بالحفاظ على العربية.

- إدراج بعض المصطلحات في المناهج اللبنانية مثل إطلاق مصطلح (مكمل أو متتم) على غير الأركان سواء للجملة الاسمية أو الفعلية.

فمثلاً كتاب (المحيط في اللغة العربية) للسنة التاسعة الأساسية أي الثالث الإعدادي الدرس الرابع (الجملة الفعلية والاسمية – الأركان والمتممات) بعد أن عدد المصنف الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر يذكر: كل ما يزيد عن الأركان الأساسية في الجملة يسمى متمّمات. وأكثر المتممات استعمالاً: النعت، المفعول فيه، المفعول المطلق، الحال ...[٦٩]

ورغم أن الفكرة جيدة وطريقة العرض لا بأس بها إلا أن مصطلح (متمم) ليس شائعاً ولم يستخدم من قبل وخاصة أنه يفتقد للوضوح؛ فلو قال: متمم للمعنى كان أوضح وأرسخ.

- سيظل المصطلح النحوي بصريّاً في معظمه وسائداً، لأنه قائم على القياس؛ حيث إن القياس قد أدى دوره في تشكيل اللغة العربية وأصبح السمة الرئيسة لنحاة البصرة. وأرى أن سبب شيوعه وبقائه هو إدراجه في المناهج الدراسية في البلدان العربية.
- تطور المصطلح النحوي يحتاج إلى عقود بل إلى قرون حتى يسود وينتشر ويستخدم وتلوكه الألسنة مثل الرتبة والإحالة والتضام واللاصقة وغيرها من المصطلحات التي تتبناها المدرسة اللغوية الحديثة ممثلة في الدكتور تمام حسّان.

نتائج البحث:

١-المصطلحات النحوية نضجت واكتملت بما حوتها ألفية ابن مالك – رأي شخصي للباحث- تدعمه هذه الدارسة وتاريخ المصطلح النحوي عبر عصور الأدب واللغة.

٢- المصطلح النحوي مرَّ بمرحلة طفولة وتهيئة من عهد أبي الأسود الدؤلي إلى ما قبل ظهور المدرسة البصرية ثم اضطراب – في ظل وجود المدرستين البصرية والكوفة- ثم تطور في ظل المدرستين البغدادية والمصرية، ثم نضج في القرن السابع الهجري والتي دونها ابن مالك في ألفيته؛ حيث وضع ابن عقيل -شارح الألفية- هذه المصطلحات كعنوانين للدروس النحوية؛ وقد اختار الباحث شرح ابن عقيل دون غيره، لأنه يعدُّ نصًّا مؤسسًا؛ لأن ابن عقيل هو أول شارح للألفية.

٣- بعد إجراء الاستبانة ١ تبين لنا أن هذه المصطلحات الكوفية؛ وعددها أربعة عشر مصطلحاً؛ تعدُّ الآن من قبيل الرطانة الاصطلاحية؛ وهذه المصطلحات هي:

الترجمة – التقريب – القطع – المثال – الفعل الواقع – المرافع "عند الفراء" – التشديد – الصفة (المقصود بها شبه الجملة عند الكوفيين) – المحل "عندالفراء" – الخلاف – الأسماء المضافة – الفعل الدائم – العماد – حروف الحشو والصلة).

٤- بعد إجراء استبانة ٢ تبين أن المصطلحات السبعة والتي نالت نسبة تصويت من ٢ إلى ١٠ كمصطلح نحوي، وهي (الإحالة – الخوالف – الرتبة – التضام – اللاصقة–القاصر – المجاوز)؛ والخمسة الأولى منها هي مصطلحات محدثة – كما ذكرنا في غير موضع- لدى المدرسة اللغوية الحديثة التي يمثلها الدكتور تمام حسان؛ وهي مازالت محصورة ضمن فئة معينة وهي فئة المتخصصين في علم اللغة وضمن أروقة الجامعات؛ فليس للمعلم- العادي الذي درس أربع سنوات لغة عربية سواء أكانت كلية آداب أم آداب وتربية أم دار علوم أم كلية المعلمين

(بممملكة البحرين)- علم بها؛ والإجابات أو التصويت التي حوتها استبانة٢ تؤكد هذا؛ لذلك فإن هذه المصطلحات السبعة تعد من قبيل الرطانة الاصلاحية.

٥- قد يلتقي المصطلحان البصري والكوفي في الدلالة مثل مصطلح (التوكيد) وهو بصري؛ لكن إذا سمعه العامي انصرف ذهنه إلى مصطلح (اجتماعي) وهو التأكيد على كلام أو أمر من الأمور أو التشديد على المخاطب لكي يفعل هذا الشيء؛ وبهذا يلتقي المصطلحان البصري والكوفي حول البعد الاجتماعي لدلالة المصطلحين.

٦- وفي إطار مصطلح التوكيد فقد صوت له ٢٥٠ معلماً لينال ١٠٠% دون إشراك مصطلح ثانٍ معه في الدلالة أو في علوم أخرى؛ وهذا يؤكد وضوح المصطلح النحوي لدى الدراسين والمتخصصين في اللغة العربية.

٧- سيظل المصطلح النحوي بصريّاً في معظمه وسائداً لأنه قائم على القياس؛ حيث إن القياس قد أدى دوره في تشكيل اللغة العربية وأصبح السمة الرئيسة لنحاة البصرة؛ وسبب شيوعه وبقائه هو إدراجه في المناهج الدراسية في البلدان العربية.

٨-ربط المصطلح النحوي بالاستخدام الفعلي، فكل ما لا يمارس وتلوكه الألسنة يعدُّ من قبيل الرطانة الاصطلاحية، وقد بينت الاستبانة واحد واثنان هذا الأمر.

المقترحات:

١-يجب التدرج في المصطلحات بالنسبة للطلاب الدارسين سواء في المدارس أو الجامعات.

٢-توحيد المصطلحات وإقرارها يجب أن يكون من مهام مجمع اللغة العربية بالقاهرة باعتباره المؤسسة الأهم والمنوطة بالحفاظ على قواعد اللغة نحوها وصرفها ومفرداتها.

٣-عدم التوسع في استخدام المصطلحات النحوية؛ حيث إنه يؤدي إلى المشترك اللفظي بين النحو والعلوم الأخرى.

٤-استخلاص المصطلح النحوي يكون عن طريق النص أولاّ والذي من خلاله تُعرض الأمثلة فالقاعدة التي يكون أعلاها المصطلح النحوي؛ فهذا يكون أرسخ في ذهن الطالب.

الهوامش

١-علم اللغة الاجتماعي ص/ ٢١٦

٢- المصطلح النحوي ، باسل فيصل الزعبي – الجامعة الماليزية – كلية الدراسات الإسلامية.

وانظر على سبيل المثال لا الحصر:

- المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصياغة، د. عمار ساسي ص/ ٣ ، جامعة سعد مجلب –الجزائر- عالم الكتب الحديث – أربد – الأردن ط ٢٠٠٩.
- بحث بعنوان (اضطراب المصطلح النحوي وكيفية معالجته في الكتب المنهجية لقواعد اللغة العربية في المدارس الابتدائية

والمتوسطة والإعدادية) ص/ ٥

٣-بحوث لغوية، د/ أحمد مطلوب ص/١٠٢

٤- مدخل إلى دراسة الأدب الجاهلي، د/ عبدالحميد شيحة ص/١٠

٥- قراءات في مصادر التراث التاريخي، للدكتورين محمد رجب الوزيروفكري محمد سليمان ص/ ٨٥

٦-المنجد مادة (ر ط ن) ص/ ٢٦٦

٨-علم اللغة الاجتماعي ، د. كمال بشر ص/ ٢١٦-٢٠١٧

٩- لسان العرب لابن منظور مادة (صلح) دار صادر بيروت

١٠- الأسس اللغوية لعلم المصطلح، د. محمود فهمي حجازي ص/ ٧

١١-مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، العبيسي بو عبد الله ص/٢٢

١٢-حكايات نشأة النحو ، د. محمد سعيد صالح ربيع الغامدي ص/١٠٩ ، بحث منشور في مجلة علوم اللغة العدد رقم ٣٤ لسنة ٢٠٠٦ مجلد ٩ ، وانظر أيضا المدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف ص/١٣-١٤

١٣-ينظر هذه المسألة بتفاصيلها في مغني اللبيب لابن هشام ج١/ ١٥٥

١٤-بحث منشور في كلية الآداب جامعة الرياض عام ١٩٨١ – ط الأولي – عمادة شئون المكتبات.

١٥-رسالة ماجستير منشورة في كلية دار العلوم، جامعة القاهرة عام ١٩٧٧م.

١٦-انظر على سبيل المثال لا الحصر بحث بعنوان (المصطلح النحوي) للباحث باسل فيصل سعد الزغبي- الجامعة الماليزية.

١٧-علم العربية، د. محمود فهمي حجازي ص/ ٦٢

١٨-المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري ص/ ١١

١٩-انظر هذه المصطلحات في بحث بعنوان (اضطراب المصطلح النحوي وكيفية معالجته في الكتب المنهجية لقواعد اللغة العربية في المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية) ص/ ٥

٢٠-الخصائص لابن جني ج٢ ص ١٣٥

٢١-المدارس النحوية، د. شوقي ضيف ص/٣٠٥-٣٠٦

والرد على النحاة لابن مضاء القرطبي، تحقيق د. شوقي ضيف ص/ ٧٦ – دار المعارف –ط الثانية ١٩٨٢م.

٢٢-المدارس النحوية، د. شوقي ضيف ص/ ٣١٠

٢٣-الخصائص النحوية للقبائل العربية التي ذكرها ابن عقيل ت ٧٩٦هـ (دراسة تحليلية) إعداد د. مجدي إبراهيم يوسف، بحث منشور في مجلة علوم اللغة –العدد الثاني ٢٠٠١م المجلد الرابع رقم (١٤)- دار غريب للنشر والتوزيع – القاهرة .

٢٤-شرح ابن عقيل ج٢/٢٤٢

٢٥-شرح ابن عقيل ج٢/٢٨٦

٢٦-شرح ابن عقيل ج٢ /٦

٢٧-المصدر السابق ص/ ٣٤٦

٢٨-المصدر السابق ص/ ٣٤٧

٢٩-مغني اللبيب لابن هشام ج٢/١٢

٣٠-اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسّان ص/ ٨٧-٨٨

٣١-شرح ابن عقيل ج١ / ١٣

32-(المفصل لابن يعيش ٣/٨٤)

٣٣-معاني القرآن للفراء ج١/١٦٨ و ج٢/١٧٨

٣٤-معاني القرآن للفراء ج٢/٢١٥

٣٥- ينظر هذه الأوجه الإعرابية في التبيان في إعراب القرآن للعكبري إعراب سورة هود ج٢/ ٣٧

٣٦-معاني القرآن للفراء ج٢/ ٢٠١

٣٧- الهمع (١/١٦٥)

٣٨- معاني القرآن للفراء ١/ ١١٩ والهمع ١١٦/٢

٣٩- معاني القرآن للفراء ج٢٠٢/٢

٤٠-معاني القرآن للفراء ج٤٠٩/١

٤١-ابن يعيش ٨/ ١٢٨

٤٢-معاني القرآن للفراء ٢١٦/١ ومجالس ثعلب ٤٣٤

٤٣- معاني القرآن للفراء ج٢١٠/٢

٤٥-المدارس النحوية ص/ ١٦٦ نقلاً عن الفراء في معاني القرآن.

٤٦-معاني القرآن للفراء ٤٥/١

٤٧-الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة ٥٨

٤٨- معاني القرآن للفراء ١١/١ و١٢

٤٩-معاني القرآن للفراء ج٣٢١/١

٥٠- الهمع للسيوطي ١٢٨/٢

٥١-ابن يعيش ١١٤/٣

٥٢- شرح الكافية للرضي ٢٤/٢ و معاني القرآن للفراء ج٢٢٨/٢

٥٣-معاني القرآن للفراء ج٢١٠/٢

٥٤- المدارس النحوية لشوقي ضيف ص/ ١٢١و١٢٢

٥٥-شبه الجملة دراسة تركيبية تحليلية مع التطبيق على القرآن الكريم ، د. سوزان محمد فؤاد فهمي ص/ ٩ ، دارغريب للطباعة والنشر ، القاهرة ط ٢٠٠٣م.

٥٦-المصدر السابق نفسه.

٥٧-(انظر بحث بعنوان: القسم في معاني القرآن للفراء ت ٢٠٧هـ) دراسة نحوية ، د. سعد الدين إبراهيم مصطفى، بحث منشور في مجلة علوم اللغة -دار غريب للنشر والتوزيع – مصر ، العدد ٤ المجلد ١٤ لسنة ٢٠١١م رقم ٥٦.

٥٨- شرح الكافية للرضي ١/ ٢١

٥٩- الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي ص/ ٤٨

٦٠- الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة رقم ٧٢

٦١- جميع هذه المصطلحات موجودة في شرح ابن عقيل باستثناء المصطلحات المحدثة (الإحالة -الخوالف- التضام – الرتبة- اللاصقة) وهذه المصطلحات الخمسة موجودة في كتاب اللغة العربية مبناها ومعناها للدكتور تمام حسّان ص/ ٨٧-٨٨.

٦٢- الإحالة الضميرية في اللغة العربية، د. نوال بنت سليمان الثنيان ص/ ١٧١ ، بحث منشور في مجلة علوم اللغة ، العددالثالث ٢٠١٠ المجلد الثالث عشر رقم (٥١) دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.

٦٣- انظر المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصياغة، د. عمار ساسي ص/ ٣ ، جامعة سعد مجلب –الجزائر– عالم الكتب الحديث – أربد – الأردن ط ٢٠٠٩.

٦٤- المصدر السابق ص/ ١٢

٦٥- المصطلح النحوي ، باسل فيصل الزعبي – الجامعة الماليزية ص/ ١٠

٦٦- اضطراب المصطلح النحوي وكيفية معالجته في الكتب المنهجية لقواعد اللغة العربية في المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، د. هاشم محمد مصطفى ص/٨.

٦٧- كتاب اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي الجزء الثاني طبعة ٢٠١٧م الصادر عن وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين ص/٢٧-٣٣.

٦٨- كتاب اللغة العربية للصف الثالث الإعدادي طبعة ٢٠١٧م الصادر عن وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين ص/١٨

٦٩- (المحيط في اللغة العربية) للسنة التاسعة الأساسية، تأليف سلطان ناصر الدين، دار الفكر اللبناني ج١ ص/٦٧-٦٨

المصادروالمراجع

١) إبراهيم مجدي (دكتور)

الخصائص النحوية للقبائل العربية التي ذكرها ابن عقيل ت ٧٩٦هـ (دراسة تحليلية) إعداد د. مجدي إبراهيم يوسف، بحث منشور في مجلة علوم اللغة –العدد الثاني ٢٠٠١م المجلد الرابع رقم (١٤)– دار غريب للنشر والتوزيع – القاهرة.

٢) الاستراباذي (رضي الدين محمد بن الحسين)

شرح كتاب الكافية في النحو لابن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٩٩٨م.

٣) ابن الأنباري (أبو البركات كمال الدين البغدادي ت ٥٧٧هـ)

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت ط ١٩٩٧م.

٤) بشر كمال (دكتور)

علم اللغة الاجتماعي (مدخل)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ط الثالثة ١٩٩٧م.

٥) الثنيات نوال بنت سليمان (دكتورة)

الإحالة الضميرية في اللغة العربية، د. نوال بنت سليمان الثنيان ، بحث منشور في مجلة علوم اللغة ، العددالثالث ٢٠١٠ المجلد الثالث عشر رقم (٥١) دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.

٦) ابن جني (أبو الفتح عثمان ت٣٩٢هـ)

. الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ط الرابعة ١٩٩٩م.

. اللمع في العربية، تحقيق وتقديم وتعليق د/ حسين محمد محمد شرف، عالم الكتب ،القاهرة ط ١٩٧٩م .

٧) حجازي محمود فهمي (دكتور)

–الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة.

– علم اللغة العربية (مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية) د. محمود فهمي حجازي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٧م.

٨) حسان تمام حسان (دكتور)

اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط الثالثة (١٤١٨هـ ١٩٩٨م).

٩) الزعبي باسل فيصل (دكتور)

المصطلح النحوي، بحث منشور ضمن إصدارات الجامعة الماليزية لعام ٢٠٠٦م.

١٠) الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر ت ٥٣٨هـ)

المفصل في صنعة العربية، تقديم وتبويب د/ علي ملحم ، مكتبة دار الهلال، بيروت ط الأولى ١٩٩٣م.

١١) ساسي عمار (دكتور)

المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصياغة، جامعة سعد مجلب، الجزائر، نشر عالم الكتب الحديث، الأردن، أربد ط ٢٠٠٩م.

١٢) السيوطي (عبد الرحمن جلال الدين)

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط الأولى(١٤١٨هـ- ١٩٩٨م) .

١٣) شيحة عبد الحميد (دكتور)

مدخل إلى دراسة الأدب الجاهلي، دار الثقافة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة ط ١٩٨٥م .

١٤) ضيف شوقي (دكتور)

-الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي، تحقيق د. شوقي ضيف- دار المعارف -ط الثانية ١٩٨٢م.

-المدارس النحوية، دار المعارف، الطبعة العاشرة، القاهرة ٢٠٠٨م.

١٥) أبو العزم سعيد (دكتور)

المصطلحات النحوية نشأتها وتطورها، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم – جامعة القاهرة لسنة ١٩٧٧م.

١٦) ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله)

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة ط العشرون ١٩٨٠م .

١٧) العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين ت ٦١٦ هـ)

التبيان في إعراب غريب القرآن، تحقيق محمد على البجاوي، نشر عيسى البابي الحلبي (بدون تاريخ).

١٨) الغامدي محمد سعيد صالح ربيع (دكتور)

حكايات نشأة النحو العربي، بحث منشور في مجلة علوم اللغة، العدد الثاني مجلد ٩ رقم ٣٤ ، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠٠٦م.

١٩) **الفراء (يحيى بن زياد بن عبد الله ت ٢٠٧هـ)**
معاني القرآن، تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، القاهرة ١٩٥١م .
٢٠) **فهمي سوزان محمد فؤاد (دكتورة)**
شبه الجملة، دراسة تركيبية تحليلية مع التطبيق على القرآن الكريم، دار غريب للطباعة والنشر ط ٢٠٠٣م.
٢١) **القوزي عوض محمد (دكتور)**
المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، بحث منشور في كلية الآداب جامعة الرياض ، نشر عمادة شئون المكتبات ط ١٩٨١م.
٢٢) **(مجمع اللغة العربية)**
المعجم الوسيط، نشر دار الدعوة، استانبول، تركيا، الطبعة الثانية ١٩٧٢م.
٢٣) **مصطفى سعد الدين إبراهيم (دكتور)**
القسم في معاني القرآن للفراء ت ٢٠٧هـ) دراسة نحوية، د. سعد الدين إبراهيم مصطفى، بحث منشور في مجلة علوم اللغة –دار غريب للنشر والتوزيع – مصر، العدد ٤ المجلد ١٤ لسنة ٢٠١١م رقم ٥٦.
٢٤) **مصطفى هاشم محمد (دكتور)**
اضطراب المصطلح النحوي وكيفية معالجته في الكتب المنهجية لقواعد اللغة العربية في المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، بحث منشور في كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة صلاح الدين – إربل لسنة ٢٠٠٦م.
٢٥) **مطلوب أحمد (دكتور)**
بحوث لغوية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط الأولى١٩٨٧م.
٢٦) **معلوف لويس**
المنجد في اللغة، بيروت، دار المشرق– الطبعة الخامسة والثلاثون – لسنة ١٩٩٦م.
٢٧) **ابن منظور (محمد بن مكرمبن علي أبو الفضل المصري ت ٧١١هـ)**
لسان العرب، دار صادر بيروت.
٢٨) ناصر الدين سلطان
(المحيط في اللغة العربية) للسنة التاسعة الأساسية، دار الفكر اللبناني الجزء الأول، طبعة ٢٠١٢م.
٢٩) **ابن هشام الأنصاري (أبو محمد عبد الله جمال الدين)**
مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق حنا الفاخوري، دار الجيل، بيروت ١٩٩٢م.

٣٠) وزارة التربية والتعليم (مملكة البحرين)

– كتاب اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي الجزء الثاني طبعة ٢٠١٧م .

– كتاب اللغة العربية للصف الثالث الإعدادي طبعة ٢٠١٧م .

٣١) الوزير محمد رجب (دكتور)

قراءات في مصادر التراث التاريخي، دار الاتحاد للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ط ٢٠٠٣م.

٣٢)ابن يعيش (موفق الدين يعيش بن علي)

شرح المفصل، دار الطباعة المنيرية، القاهرة ط ١٩٣٠م .